عدد ٤٣ — * ثمن النسخة ٢٠ صانتيما * — السنة الثالثة

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
(عمر العجرة)
ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضي من المدير
لا ترسل الجريدة إلا لمن دفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction: S'adresser à M. Amr Ellejra à Kairouan.

القيروان ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* جريدة اصلاحية علمية ادبية انتقادية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة والبلدان المسمى
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠«٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢«٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤«٠٠
— الثانية — ٢«٠٠

يوم الاثنين ٢٩ رمضان المعظم سنة ١٣٤١ — ● الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها ● — الموافق ١٤ ماي سنة ١٩٢٣

عيد الفطر

لقد جعل الله للمسلمين من آداب دينهم وسايط للتعارف ووسائل واسباب لتوثيق عرى المودة بينهم وربط اواصر الاخاء وايجاد الاتحاد وعواطف الرحمة والشفقة حتى يكونوا كما قال تعالى رحماء بينهم وكما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. ويسر لهم من هذه الاسباب مالو اتبعوه ونفذوه باخلاص لما شاهدنا من الام التفرق والانقسام ما يبكي العين ويدمي الفؤاد

فمن ذلك سنة السلام والتحريض عليها لمن لا يعرف وان سيد الخلق كان يبدأ من لقيه بالسلام فلو اتبع المسلمون هذه السنة الحسنة لراوا من اثارها فيهم ما يسرهم ويعود عليهم بالنفع الجزيل فالسلام كما لا يخفى من اعظم اسباب التعارف بين الناس

ورفعا لما يقع بين الناس من التباغض والتنافر فقد جاءت السنة طافحة بتقبيح التمسك بالبغض واستمرار الانسان على مقاطعة اخيه اكثر من ثلاثة ايام

ومن ذلك الحث الشديد على ملازمة صلاة الجماعة ولا يخفى على اولي البصائر ما في اجتماع الناس على عبادة مثل الصلاة من الفائدة وائتلاف القلوب فلو اجتمع سكان كل حي كل يوم ٥ مرات في مسجد لاداء فريضة الصلاة والقيام بتلك العبادة التي هي صورة مصغرة من الوقوف بين يدي الله يوم الحساب وذكرى تنفع المومنين

ومن ذلك الاجتماع العام الاكبر الذي تتعارف فيه الشعوب والامم الاسلامية على اختلافها وهو موسم الحج والوقوف بعرفات للتعارف وهناك يتجاذب المسلمون اطراف الاحاديث بينهم فيما هم عليه وما يلزمهم وما يجب ان يقوموا به نحو جامعتهم لدفع ما يتهددها من الاخطار

ذلك الموسم الذي يجدد الرابطة بين عموم المسلمين في كل سنة ويوثق عراها وقد جعله الشارع احد اركان الدين نظرا لعظم فائدته وكبير اهميته.

ومن ذلك تبادل تحية العيدين والاجتماع لاداء صلاتها فان ذلك ايضا من اكبر وسائل التعارف والتالف بين المسلمين في كل الاقطار

فغدا ياتي العيد. عيد الفطر. هدية الله للاتقياء من عباده الصائمين القائمين فترى الناس مختلفين فيه

فمن الناس المبكر لاداء فريضة الصلاة مرتديا افخر ثيابه وانقاها مضمخا بالطيب طاهر البدن نقي القلب على محياه نور الايمان والتقى تعلوه مهابة الصدق وقوة الايمان يبدأ من لقيه في طريقه بالسلام ويبش في وجهه فيترك في نفسه نحوه عاطفة ويزيده ايمانا على ايمانه ولم يكد يفرغ من صلاته حتى ينثني لمصافحة اخوانه في الدين ويهنئهم بسلامة البدن والدين ويدعو لهم ولبقية المسلمين بدوام العز والتاييد ثم ياخذ طريقه راجعا يفيض الصدقات بما في وسعه على الذين لا يجدون ما ينفقون فهذا المومن وتلك بعض صفاته

ومن الناس من يستقبل هذا اليوم كاستقباله لحفلة عادية فيفرح من الفرحين ويمرح مع المارحين ويحيي الناس ويهنئهم تبعا للتقليد وبتاثير العادة وهؤلاء اما ان يكونوا من ضحايا الجهل او ضحايا فقد التربية الدينية ومنهم من يستقبله مطلقا لنفسه العنان في حلبة الشهوات مما لا يرضي الله ولا حلقه فترا لاحليف بنت الحان واخوان الشيطان يتسابقون الى الموبقات والفجور تسابق الجياع الى القصاع فلا ادب يمنعهم ولا دين يردعهم فهم في طغيانهم يعمهون وهؤلاء ايضا ضحايا جهل وفقد تربية

ومن الناس من يستقبل العيد ساخرا به مزدريا بالمحتفلين به محتقرا لهم مستقبحا عوائدهم لانه يريد ان يتنقدوها ويعدوها من الخرافات الموجبة للسخرية وهؤلاء هم الذين قلدوا الفرنج في كل ما لهم من دين وعوائد يحتفلون لاحتفالهم ويضحكون لضحكهم ويبكون لبكاهم كان لهم يوم صلة وهم منهم كالوسخ في ذيل الكلب وهؤلاء اللادينيون المتمدنون في زعمهم وخليق بهم ان لا يحتفلوا لانهم لم يصوموا حتى يحتفلوا بالافطار فهذه الفئة ليست ضحية الجهل وعدم التربية الدينية فقط بل ضحايا التعليم الاجنبي الصرف

هذه هي اصناف الناس واعمالهم المختلفة بيناها باختصار فليتأملها المتامل كذكرى وموعظة

وهناك آلام يجب ان لا ننساها. هنالك ارامل وأيتام وثكالى يستقبلون هذا العيد بتاوهات وزفرات تنبيء عن حزن ونكد. بينما نستقبل نحن هذا العيد بثغر باسم. وهنالك فرائس فقر وضحايا عوز واجتياح يحل بهم العيد. فتحل بهم الآلام ويذكرهم بما يسيل منهم الدمع ويذيب الفؤاد. فهم يترقبون ما تجود به همم ارباب الثروة اصحاب الميسرة من صدقة وزكاة ان منعوها فقد خيبوا آمالا وهدموا ركنا من اركان العاطفة البشرية وحادوا عن سبيل الدين القويم

وللناس في تحيتهم وتهنئة بعضهم بعضا بهذا العيد مشارب طبق ابيالهم ووفق ما في عقائدهم من المبادي والآراء

فاذا قال الرجل البسيط لاخيه الآخر. عيد مبارك وقال له الآخر اعاده الله عليكم بخير وعافيه. فسيقول الوطني لصديقه اعاده الله على الوطن بخير الحرية والخلاص ويقول الدستوري لرصيفه اعاده الله علينا بنيل طلباتنا وتحقيق رغباتنا ويقول الاشتراكي لاخيه في الانسانية اعاده علينا بانتشار المبادي العادلة التي تسوي في الحقوق بين البشر ويقول الاشتراكي المتطرف لرفيقه اعاده الله علينا بتقلب هذا النظام الاجتماعي الفاسد وانتصار العملة على الماليين الى غير ذلك من الاشكال والانواع

اما الصحفي فيقول لقراء صحيفته ومساعديها ومشتركيها عيد سعيد وعام مديد وحياة طيبة في ظل الحرية والعدل

عمر العجرة

كلمة ذهبية
في وصف الشعر والشعراء

لا يخفى على صاحب الذوق السليم ما للشعر من المكانة العالية بين الامم الراقية لما له من الاثر النافع في ترقية اللغة الداعي ذلك الي ارتقاء العلوم وترقي المجتمعات وما له من السلطان العظيم على النفوس الحساسة والتاثير الكبير في العواطف فهو اذا في الحالة الاولى مرقاة الفكر الى مراتب الابداع والاختراع في المعاني والالفاظ وداعية التوسع في اللغة والتمرن على حسن الانشاء اللذين هما اساس الرقي العقلي في كل امة وجيل وهو في الحالة الثانية ذريعة التاليف بين القلوب واداة القوة يحرك به قلب الشجاع العنيد فينقلب بذلك رحيما سموحا. ولينا مفوها. وتستفز به عاطفة الجبان فيصير شجاعا قاسيا. ومحاربا جافيا. وحسب الناقد البصير دليلا على مكانة الشعر ومرتبته السامية وسلطته العالية واثره العظيم في النفوس الكريمة ما يقع من الاجتماعات الحافلة بين الامم الراقية باهل العلم والفضل فان كل واحد من اولئك العظماء انما سيق لذلك بقوة الشعور الذي يحس به فؤاده اعتبارا لما للشعر من المكانة في نفسه والتاثير على عواطفه وبما للشعراء ايضا من المنزلة الرفيعة عنده والمقام المقدس لديه ـ

لا جرم ان الشعراء فئة من اعاظم الرجال قد صفت نفوسهم وسمت مداركهم ورقت شواعرهم فاصغوا الى امهم الطبيعة يتلقون منها ما توحي به اليهم من اسرارها وما تكاشفهم من مكنوناتها فصاغوه قريضا يمتزج بالارواح امتزاج الماء بالراح ـ ومنهم ـ وهم قليل ـ من سرح رايدا الطرف في جنبات المجتمع الانساني ينقب عن الفضايل البشرية فيمثلها بشعره للخواطر ويحببها الى النفوس ويقري العقول بتناولها وانحائها في مخادع النفوس لتنقية الهيكل الآدمي من الشوآيب التي تشوه محاسنه وتلوث جدرانه بوصمات العار ـ وقد طمح بعضهم ببصره الى عمران الممالك وسياسة الحكام يعد على العظماء والمالكين انفاسهم ويناقشهم الحساب في كل جليلة وحقيرة ياتونها وانتصر بلقبه للشعب الرازح تحت اعباء المظالم المقود بسلاسل العبودية الى حيث تحكره نفس الحر ـ والشاعر بين هذا وذاك يستثير عواطف الراي العام الذي هو في الحقيقة سلطان لا يقهر وملك لا يضام منبها اياه الى المطالبة بالحاح بحقوقه المهضومة والا كان مصيره الى الخمول الدآيم والضعة المستمرة.

وانما اعني بالشعر اليوم ما تحقق فيه الوصف الكامل الذي سبقت الاشارة اليه واعني بالشعرآء اولئك الافذاذ الذين يعدون على الانامل من كل طائفة ولا يسمح الزمان باكثر من فرد او افراد في كل عصر ـ اذا فباحترامنا لنوابغ الشعراء نحترم الفضيلة كما نحترم رغبة الوطن الذي هو في حاجة الى قيام النوابغ فيه ورواج سوق العلم والادب بين اهليه. لا ريب ان من اولئك الافراد النابغين في الشعر الآخذين باعنة البيان الذين يجود بهم الزمان من آن الى آن كلا من الاجلين الفاضلين الاكملين السيد مصطفى لاغه والسيد الظريف ابن عبد القادر القيرواني اللذين عرفا بقصائدهما الغزلية والحماسية والاجتماعية حيث ضربا فيها على اوتار القلوب الحساسة فسمع لرنينها صدى بعيد في اعماق النفوس ـ وقد اشتهر بانتصارهما للحق والحقيقة تحت اي الظروف لا يراقبان حسابا ولا يخشيان عقابا فهما طليقان من كل قيد قد ترببت انفسهما على الانفة والاستكبار وترفعت عن المداهنة والتملق والرياء استجلابا لرضاء كبير. واستعطافا بخاطر صغير. وكان من آثارهما تصريحهما في بعض قصائدهما بانتصارهما للحق بما دل ذلك دلالة واضحة على مقدار ذكائهما ونشاطهما واخلاصهما لهذا القطر وذويه مما يجب علينا الاعتراف بالجميل مقابلة منا للحسنى بمثلها اجلالا لرجلين عظيمين نطقا حقا وقالا صدقا. مع علمنا يقينا بانهما في غنية عن مدح المادحين ولكن هي النفس الكريمة ترى بتقدير

الاكرام لمن يكرمها كتبنا هذا عسى ان نرى في الآتي لواحق لهذين السابقين وليس ذلك بعزيز على الهمم المشمرة والعزايم الناهضة

الحالة الاقتصادية

سلفات البذر والقوت

اتى على الناس في هذا القطر حين تجرعوا فيه كاسا من الفاقة والجوع والخصاصة شبيها بما كان يقع في العصور الاولى . متاجر بائرة، وصنائع كاسدة ، وعملة بطالون ، ومزارعون لا يجدون مايسدون به خلة الجوع . عيال عديدون يبيتون على الطوى وفيهم الصغار والشيوخ يقتاتون الجيفا والحشيش ويغالطون العيش الاغبر . والجوع عدو أزرق لايغالط ولا يعاند فبعضهم لايقضى عليه فيموت ولا يخفف عليه من هذا العذاب الاكبر . وآخرون يموتون موتا وتنتابهم العاهات وتتفشى فيهم الامراض ولا ناصر لهم . ان دعوا لايسمع احد دعاءهم ولوسمع مااستجاب لهم وأقام الحواجز والعراقيل بينهم وبين مايسدون به الرمق وطغى وتجبر وقال : الرحمة خور في الطبيعة ـ فرحماك اللهم رحماك فقد كتبت على نفسك الرحمة وان رحمتك وسعت كل شيء فلا راحم الا انت

لقد حان ان نجهر بالقول منتقدين مانشاهده على بعض الجرائد من الارقام والبيانات والتفاصيل في التنويه بما بذلته الحكومة من العناية في مسألة قرض الحبوب للقوت والبذر ويقيننا ان الحكومة في استطاعتها ان تفعل اضعاف ما فعلت لو كانت الاحتياطات التي اتخذتها لهذا الغرض مبنية على اسس محكمة وتقديرات مقاربة لكبد الحقيقة وبالاحرى فان رجال الحكومة الموكول لهم ابرام الامر في هذا الخصوص لا يسرهم الاطراء والتنويه مثلما يسرهم القيام بسد الخلة ورقع الخرق لاسيما والمسالة جديرة بكل اهتمام والتفات ـ واي شيء اهم من اشباع جائع ـ فالعصر عصر تمدن ورقي مواصلات قريبة واسباب موفورة والرجال الذين يسوسوننا لم يعجزهم نشر سلطتهم في عوالم دنياوية كبيرة فمن باب اولى اشباع اكباد تلظت جوعا في مناطق صغيرة من ايالة كتبوا على انفسهم حمايتها من كوارث الزمان

راينا بالزهرة الغرآ باوغ السلفات التي اقرضتها الدولة الينا الى ٣٣٠ر٣٩٧ قنطارا من حبوب متنوعة منها للبذر ٤٤٥ر٢٣١ والباقي ٩٥٣ر٠٩٨ للقوت . فاستغربنا من الجمع بين التنويه بذلك وبين ما يبلغ مسامعنا في كل يوم من فتك المسغبة العظمى بالعباد فكدنا ان نضطر الى تصديق الامر الثاني لكننا ايقنا بعد التتبع والبحث المدقق ان المقادير الموزعة لم تكن وافية بالحاجة . وهو امر لايفسر الا بعدم قيام بعض المامورين بتقديم مايلزم للتموين او الجهل من بعضهم بالاسلوب اللازم اتخاذه ـ الامر الذي ذهب الناس فيه مذاهب شتى ـ فالذي ينظر الى الاسلوب المتبع في هذا الشان لايجد فيه شيئا من الخطر على الميزان الدولي اذ غاية ما فيه انه قرض لاجل لا خسارة فيه وهو انما يدفع من الصانتيمات التكميلية الملحقة بانواع من الضرائب الدولية التي يشترك في دفعها التونسيون على اختلاف احوالهم . وعلى فرض وقوع تجاوز المبالغ المتجمعة او المعينة بالميزان بهذا الخصوص وحتم الاقتضاء ذلك فلا يشك احد ان الدولة لا تعجز عن اجراء التعديلات التي من شانها تخفيف وطأة المسغبة وما هي بالمرة الاولى التي عدل فيها الميزان والحقت به الحقات خصوصا وان حالة المزارع اصبحت مؤذنة بحسن موسم الصابة

فنحن نطلب من اولياء الحل والعقد اتباع الحسنة باختها وانقاذ البقية الباقية بلا تموين وذلك بما يتوخونه من التدابير العاجلة وان لا يتركوا استغاثاتهم المحزنة واصواتهم الضعيفة تذهب ادراج الرياح ولنا من بصارتهم بعواقب الامور خير كفيل

مرسح الادب

ان ممن حاز قصبة السبق في مضمار الفلاحة والذي كلف برئاسة حجرتها من طرف الدولتين الحازم الاوجه الاصيل البارع امير الالواء سيدي المنوبي بوسن الذي تفضلت عليه الحضرة العلية بتسمية امير لواء جزاء لما قام به من الاعمال الجليلة في النفع العام وبهذه المناسبة نظم مدير هاته الجريدة هاته القصيدة يهنيه بها وها هي بنصها :

سرور عم كل الع الينا ❀ بفوزك يا سراج السابقينا
بتقليد من الباي المفدى ❀ امير القطر خير الآمرينا
وذلكم ارى خير الهبات ❀ لمجدك يا امام المخلصينا
يبرهن انكم اهل المعالي ❀ وارباب الفخار الماجدينا
لكم سلف به نبل وذكر ❀ لدى اهل الفضائل اجمعينا
ابا حسن تهنى بارتقاء ❀ يبشر بالمؤمل من سنينا
بقيتم فوق ما رمتم بخير ❀ لما ترجون دوما ماالينا

سرورا بدي

لقد ابرأ العلة وشفى الغلة السرور الذي كدنا ان نطير به الا وهو خلوص الوطني الغيور السيد محمد بن عمر النجار من يدي القرعة العسكرية خلوصا ابديا وذلك لسقوط ظهر باحدى يديه فنهنيه ووالده بهذا الخلاص الابدي ولله عاقبة الامور

الحزم والصدق ينتج منهما
ـــ النجاح ـــ

قد سرنا كثيرا ما رايناه مسطرا وما طرق مسامعنا من الترخيص لذلك الرجل العالم الخير البارع الحقوقي الشيخ صالح الشريف المتخرج من الكلية الزيتونية والمدرسة الخلدونية والذي باشر القضاء مدة طويلة في المجالس العدلية في مباشرة صناعة الوكالة بطلب منه وقد فتح محلا لذلك بنهج الباشا عدد ٧ بتونس ولذا نرحب به ونتمنى له مستقبلا زاهرا وسعادة ونجاحا وذلك بفضل ما ودع فيه من الكمالات

اختلف العلماء في عدد ابواب الجنة هل هي سبعة ام ثمانية والصحيح انها ثمانية بدليل الاسترواح من الآية الشريفة في قوله جل وعلا وفتحت ابوابها وقال في الآية السابقة لابواب جهنم فتحت ابوابها بدون واو فاستروح العلماء من زيادة الواو انها ثمانية لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وحينئذ الجاري على السنة الناس انها ثمانية وانما ذكرنا هذا حيث ان ابواب الجنة تفتح في رمضان لانه شهر الرحمة والغفران فبفضل الله يسكن الصائمون والقائمون في فراديس الجنان

اعجب ما رايت في النوم

رايت كاني راكب في زورق وانا اتجول في البحر وقد ساعدتني الرياح فظهر لي عن بعد فلك يمخض البحر فقصدته فلما قربت منه وجدت به رجلا اعمى فقلت له ياهذا كيف حالك وما سبب ركوبك بانفرادك فقال ان صناعتي نجار فصنعت هذا الفلك ونجرته وركبت فيه فقلت له يا للعجب فكيف تكون نجارا واعمى فلم يجبني بشيء بيد انه وثب قائما ورمى بنفسه في البحر فسمعت قائلا يقول ان ذلك الرجل شيطان فاستعذ بالله منه فانتبهت وانا اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

مصاب عظيم

الالنا ان نذكر برقته الخبر الذي ازعجنا الا وهو انتقال من هذا العالم الفاني الى الدار الباقية الحافظ لكتاب الله النقيب الانبه المحمود البارع الشيخ محمد بو سنينة فقد كان لهذا النبأ العظيم رنة اسف لدى طبقات البلاد لما كان عليه هذا الرجل العظيم من الحرية والنزاهة والاستقامة كان رحمه الله ممن سلم الناس من يده ولسانه مشتغلا بما يعنيه لا يفتر لسانه عن ذكر الله وعليه فانا نقدم لابنه السيد الطيب واخويه السيد بن احمد وعبد الرحمان التعزية ونسال لهما الصبر والسلوان وللفقيد فردوس الجنان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها عمر العجرة

مطبعة النهضة